

ولادعاء الاما لابد منه من الموت الذي لا دين
 لما قري جميع البشر **وقيل** بل المراد سمعون دينكم
 والسام والسمامة الملال وهذا دعاء على امة
 الدين ليس بصريح سب ولهذا ترجم البخاري
 على هذا الحديث **باب** اذا عرض الذي وغيره
 لسب النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بعض
 علمائنا وليس هذا بتعريض بالسب وانما هو
 تعريض بالاذى **قال القاضي ابو الفضل** قد
 قدمنا ان الاذى والسب في حقه صلى الله عليه
 وسلم سواء وقال القاضي ابو محمد بن نصر حجة
 عن هذا الحديث ببعض ما تقدم ثم قال ولم
 يذكر في هذا الحديث هل كان هذا اليهودي من اهل
 العهد والذمة والحب ولا يترك موجبا لاذية
 للامر المحتمل والاولى في ذلك كله والظاهر من
 هذه الوجوه مقصد الاستتلاف والمداراة على
 الدين لعالمهم يؤمنون **ولهذا** ترجم البخاري على
 حديث القصة والخوارج **باب** من ترك قتال الخوارج
 للتألف ولتلايف الناس عنه ولما ذكرنا معناه
 عن مالك وقرناه قبل **وقد صبر** لهم عليه الصلوة
 ولتسلم على سحره وهو اعظم من سبته الى ان
 نصره عليهم واذن له في قتل من عينته منهم وانزلهم

من صبرهم

من صبا صبرهم وقد ف في قلوبهم الرقيب
 وكتب على من شاء منهما الجلاء واخرجهم من دينهم
 وخرّب بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين وكاشفهم
 بالسب فقال يا اخوتكم القردة والخنازير وسكن
 فيهم سيوف المسلمين واجلاهم عن جوارحهم ووشم
 ارضهم وديارهم واموالهم لتكون كلمة الله هي العليا
 وكلمة الذين كفروا السفلى **فان قلت** فقد جاء في
 الحديث الصحيح عن عائشة انه عليه الصلوة
 والسلام ما انتقم لنفسه في شيء يوفى اليه قط
 ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله **فاعلم** ان هذا
 لا يقتضى انه لم ينتقم من سبته او اذاه او كذب به
 فان هذه من حرمة الله التي انتقم لها وانما يكون
 ما لا ينتقم له فيما تعلق بسوادب او معاملة من القول
 والفعل بالنفس والمال مما يقصد فاعلم به اذاه
 لكن تحاجبت عليه الاعراب من الجفاء والجهل او جعل
 عليه البشر من الغفلة كجبن الاعرابى بردابه حتى اثر
 في عنقه وكره صوت الاخر عنده ونحو الاعرابى اثره
 منه فرسه التي شهد فيهم باخرجة وكما كان من نظائره
 ذوجبة عليه واشباه هذا مما يحسن المصنف عنه
وقد قال بعض علمائنا ان اذى النبي صلى الله
 وسلم حرام لا يجوز بفعل مباح ولا غيره **واما غيره**